

على غرار التدريبات في اطار التشكيل . وستكون هذه القيادة هي المسؤولة عن برامج التدريب والمناورات المشتركة بين مختلف الاسلحة ، كما يحدث في التدريبات والمناورات التي تنفذ حاليا في مركز التدريب الرئيسي في الجنوب ، حيث تتدرب هناك وحدات من سلاح المدرعات ، والمشاة ، والمدفعية ، والهندسة ... وهذا المركز يثبت ان بالامكان تنفيذ تدريبات مركزة ، لأربعة اسلحة برية تحت امرة قيادة واحدة « (٢٠) .

والحجة الاخرى للمعارضين هي « ان قيادة كهذه ستخلق بالضرورة منطقة عازلة بين الاسلحة البرية وبين رئيس الاركان . اضافة الى انها قد تخلق حالة من الاحتكاك بين قادة الاسلحة المختلفة ، وبين قيادات المناطق ، كذلك بين المجموعتين ورئيس الاركان العامة . وقد يتعارض هذا الامر ، ويعود باثر سلبي على العديد من المراتب العسكرية » (٢١) . وعلى هذه الحجة يرد المؤيدون للمشروع بقولهم أنه « لن تكون هناك منطقة عازلة ، ففي الماضي لم تشكل قيادة القوات المدرعة منطقة عازلة بين رئيس الاركان وبين الفرق المدرعة . اما بالنسبة للاحتكاكات ، فليس هناك خبراء عسكريون يسقطون هذا الاحتمال ، وهذه الحقيقة دفعت وزير الدفاع للقول . ستكون هناك امواج ، ومن لا يجيد السباحة سوف يغرق » (٢٢) .

من جملة هذه الحجج طرح المعارضون تساؤلات اخرى ، منها ماذا ستكون مهام هذه القيادة الجديدة اثناء الحرب ؟ وقد رد المؤيدون « بأن هذه القيادة سوف تدمج في جبهات القتال مع باقي قطاعات الجيش ، كما كان يحدث بالنسبة لقيادة قوات المدرعات » (٢٣) .

#### اراء القادة المؤيدين والمعارضين

حدد معظم قادة الجيش الاسرائيلي مواقفهم من مشروع طال وتعيينه على رأس القيادة الميدانية . ولم يكتف هؤلاء بطرح التساؤلات والحجج دون تحديد اسمائهم ومواقفهم من المشروع ومن شخصية طال . والسؤال المركزي هنا هو كيف وافق رئيس الاركان رفائيل ايتان على المشروع ، في الوقت الذي ظل يعارضه ، ويعارض تعيين طال الى ما قبل ٢٤ ساعة من صدور قرار الموافقة ؟ يقال ان موافقة ايتان على المشروع جاءت بعد محادثة هاتفية اجراها معه وزير الدفاع وايزنم ، الذي قال له . « لقد منحتك تفويضا منذ اليوم الاول الذي عينتك فيه رئيسا للاركان العامة ، ورغم انك مطالب بالاستقالة اكثر من اي رئيس اركان سابق ، فانني لا زلت اقف من ورائك وامنحك الدعم ، ويحق لي في هذه المرة ان تقدم انت الدعم لي » (٢٤) .

وليس هذا هو السبب الوحيد لموافقة رفائيل ايتان على مشروع طال ، بل ان بعض الخبراء في جهاز الامن يردون ذلك الى اسباب اخرى . « فعندما كان طال قائدا للقوات المدرعة ، ورفائيل ايتان قائدا للواء المظلات النظامي ، تعاون الاثنان في الغارة على قرية السموع عام ١٩٦٦ . وفي هذه الغارة تم لأول مرة دمج وحدات من المدرعات ووحدات من المظليين ، بشكل منظم ، وكانت الغارة صورة مصغرة لمعارك رفع عام ١٩٦٧ . فقد كان طال هو قائد المعركة كونه قائدا للفرقة المهاجمة ، وكان ايتان احد قادة الالوية الثلاث في الفرقة . ولقد احرز طال وايتان في هاتين المعركتين انتصارا كبيرا ، الامر الذي جعل ايتان مقتنعا بعملية دمج القوات البرية تحت قيادة واحدة » (٢٥) .

وقد يفسر هذا ، الى حد ما ، موافقة رفائيل ايتان قائد الاركان الحالي ، على مشروع طال لاقامة قيادة ميدانية للقوات البرية في الجيش ، اضافة الى هذا كان طال هو المسؤول الاول ،